[214] اندثت سية قوسه. وفي المشكاة عن علي (ع): ما سمعت النبي (ص) جمع أبويه لأحد الا لسعد (1). بل يروي البعض: أنه قال له ذلك ألف مرة، لانه رمى ألف سهم (2). كما أن ابن عرقة رمى بسهم، فأصاب ذيل أم أيمن، فانكشف، فضحك. فأمر النبي (ص) سعدا بأن يرمي، ودعا له بأن يسدد ا رميته، ويجيب ا دعوته، فرمى ابن عرقة في ثغرة نحره، فانقلب لظهره، وبدت عورته، فضحك (ص) (3). ولكننا نشك فيما ذكر آنفا، وذلك بملاحظة النقاط التالية: 1 - يقولون: سئل يعد عن سر استجابة دعائه دون الصحابة، فقال: ما رفعت الى فمي لقمة الا وأنا أعلم من أين جاءت، ومن أين خرجت (4). أي لانه قد جاء في الحديث: أن سر عدم استجابة الدعاء، هو أن من كان مأكله وملبسه حراما فأنى يستجاب له (5). فأي ذلك نصدق ؟ ! هل نصدق أن استجابة دعائه كانت لدعائه

_____

(1) السيرة الحلبية ج 2 ص 229. (2) مجمع الزوائد ج 6 ص 113، ومغازي الواقدي ج 1 ص 241، وشرح النهج للمعتزلي ج 14، والكامل لابن الاثير ج 2 ص 160، وتاريخ الخميس ج 1 ص 433، والسيرة الحلبية ج 2 ص 229، وغير ذلك كثير. (3) السيرة الحلبية ج 3 ص 229. (4) المصدر السابق. (5) المصدر السابق. (*)

_____